



جامعة المنصورة
كلية التربية



**برنامج قائم على الرحلات المعرفية لتنمية قيم الانتماء
الوطني في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثالث
المتوسط بالعراق**

إعداد

فارس وشاح احمد محمود
(تخصص المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية)

إشراف

د/ محمد فتحي علي محمد
مدرس المناهج وطرق التدريس الدراسات
الاجتماعية
كلية التربية - جامعة المنصورة

د/ أماني علي السيد رجب
أستاذ المناهج وطرق التدريس الدراسات
الاجتماعية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ - إبريل ٢٠٢٣

برنامج قائم على الرحلات المعرفية لتنمية قيم الانتماء الوطني في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعراق

فارس وشاح احمد محمود

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث إعداد اختبار أبعاد الانتماء، وتمثلت عينة البحث (٦٠) طالباً من المرحلة المتوسطة الصف الثالث المتوسط مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) طالباً، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس أبعاد الانتماء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الرحلات المعرفية عبر الويب، الانتماء.

مقدمة:

إن منطلق النهوض والتقدم يعتمد اعتماداً كلياً على تغيير منظومة التربية واستخدام الوسائل والطرق الحديثة بما يتلائم مع الثورة التكنولوجية المتسارعة في مختلف العلوم والمعارف ومن ضمنها التربية واستخداماً للوسائل والطرق المناسبة للنهوض بمنظومة التربية وتجديدها، واستخدام كل الوسائل المتاحة فكانت التقنية والتكنولوجية والوسائط (الويب كويست). ولذلك جاءت هذه الامكانيات التي جعلت من الكمبيوتر المعيار الأساس للحياة العصرية الذي يعتبر من أبرز الإنجازات التي توصل إليها الإنسان، ولعل من الضروري تطويع التقدم التكنولوجي في دمج في التعليم لإيصال المفاهيم والمبادئ والقيم التي من شأنها أن ترتقي بالوطن والمواطن على مختلف الأصعدة.

ويعد الانتماء الوطني التزام ومسؤولية حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية فلا يصح بأي حال من الأحوال أن يعيش المواطن متفرجاً أو بعيداً عن التزامه الوطني، إنما هو مطالب وفق مقتضيات الانتماء الوطني السليم والالتزام بمتطلبات المواطنة، والقيام بأدواره، ووظائفه الوطنية.

من هنا يتطلب العمل على بلورة واقع المواطنة في أبعاد الحياة المتعددة من خلال تعميق مفهوم الانتماء الوطني، فالمواطنة بما تشمل من واجبات وحقوق ومسؤوليات، هي جسر للوصول إلى مستوى متقدم من حالة الشعور ومقتضيات الانتماء الحقيقي للوطن.

فتتمية روح الانتماء هي تعميق للحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به لدى الطلبة، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والحب والإخوة والتفاهم والتعاون بينهم، وعلى ضوء هذا بإمكاننا القول: أن المواطنة بقيمتها وحقوقها وواجباتها ومسؤولياتها هي حجر الأساس لتطوير النظام السياسي، وصيانة حقوق الإنسان، وتجديد الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية، وتنمية مقومات وعوامل السلم المجتمعي وتعزيز الوحدة الداخلية لأي مجتمع من مجتمعات العالم.

وتأسيساً على ما ذلك جاءت فكرة الباحث في إبراز قيم الانتماء الوطني التي هي من المفاهيم التي تحتاج إلى الدراسة ومن ثم التجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية ومن هنا تبرز أهمية طرح هذا المفهوم لتحليل القيم التي يتألف منها من جهة، ومن أخرى كيفية تعزيزها.

مشكلة البحث.

تأسيساً على ما سبق تحددت مشكلة البحث في: وجود ضعف في الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق. وهناك عديد من الأبحاث والمؤتمرات التي تتناغم وتعزز مع أهمية مشكلة البحث الحالي ومنها: دراسة (محمد ابو فودة، ٢٠٠٦: ٢٤)، دراسة (إسماعيل عبد الكافي، ٢٠٠٤: ٧٢)، ودراسة المشكلة الحالية حاول البحث الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد

الانتماء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق؟

وينفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما أبعاد الانتماء المناسبة لطلبة المرحلة المتوسطة في العراق؟
- ٢- ما معايير تصميم برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق؟
- ٣- ما التصور المقترح لبرنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق؟

٤- ما فاعلية برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق؟

أهداف البحث:

١- تحديد أبعاد الانتماء في البرنامج المعد لتنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق.

٢- تحديد معايير تصميم برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق.

٣- وضع التصور المقترح لبرنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق.

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية".

٢- يحقق البرنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب فاعلية في تنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق بدرجة لا تقل قيمتها عن ($0,6$) كما تقاس نسبة الفاعلية لـ(ماك جوجيان).

أهمية البحث:

من المتوقع أن البحث أن يسهم البحث الحالي في تحقيق ما يلي:

١- الطلاب: تنمية أبعاد الانتماء لديهم، من خلال تطبيق برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب وتطبيقه عليهم.

٢- المعلمون: حيث يقدم البرنامج الحالي مداخل واستراتيجيات وطرق تدريسية متنوعة في تنمية الانتماء من خلال مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعراق.

٣- المختصين والمخططين للمناهج: في توجيههم من خلال الاطلاع على أدوات تقييم مقننة لقياس أبعاد الانتماء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق والاستفادة منها.

٤- الباحثين: في اطلاعهم في مجال التاريخ وطرق تدريس الاجتماعيات والإفادة من الإطار النظري للبحث، وأدواته، ونتائجه، وتوصياته، وفتح مجالات جديدة للبحث.

حدود البحث:

- الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلبة الصف الثالث المتوسط في العراق المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك (ثانوية النضال للبنين، ثانوية علي الوردي المسائية).
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.
- الحدود المكانية: مدرسة ثانوية النضال للبنين، ومدرسة ثانوية علي الوردي المسائية بمحافظة كركوك لقربها المكاني من الباحث.
- حدود المهارات: أبعاد الانتماء الوطني: (الاعتزاز بالهوية الوطنية، الاعتزاز بالهوية الدينية، الاعتزاز بالانتماء الإنساني، احترام النظم والقوانين، الحفاظ على مقدرات الوطن والبيئة، تقدير الوحدة الوطنية- المشاركة المجتمعية- حقوق الانسان).
- حدود التطبيق: الباب الثالث: القضية الفلسطينية والثورات العربية، والباب الرابع: العراق) من مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط من قبل وزارة التربية/ جمهورية العراق.

أدوات البحث ومواده: (إعداد الباحث)

- أداة البحث: اختبار الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق.
- مواد البحث:
 ١. قائمة بأبعاد الانتماء الوطني المناسبة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالعراق.
 ٢. قائمة معايير تصميم البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.
 ٣. سيناريو البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.
 ٤. دليل المعلم لبرنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق.
 ٥. دليل الطالب لاستخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية.

منهج البحث:

- نظراً لطبيعة البحث تم استخدام منهجين من مناهج البحث العلمي هما:
- أولاً: المنهج الوصفي: من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية، والاستفادة منها في الإطار النظري للبحث، وبناء أدوات البحث.
- ثانياً: المنهج التجريبي: وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية، وإجراءات التطبيق الخاص بها قبلي وبعدي.

مصطلحات البحث:

البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب:

يعرف أنور الجوراني (٢٠١١، ٣٨) الرحلات المعرفية بأنها: طريقة تدريس تعتمد على الحاسوب لوصف الرحلة المعرفية عبر الويب وتوجه هذه الطريقة المتعلمين للتعلم من خلال الإنترنت وتحقق الترابط والوظيفة بين استعمال التكنولوجيا في التعليم، والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات: والأقراص المدمجة وغيرها.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: برنامج تعليمي يعتمد في المقام الأول على عمليات البحث المقنن في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث، والتركيز على استخدام المعلومات بدلاً من التركيز على البحث عنها، ودعم تفكير المتعلمين من خلال عرض مقرر كتاب التاريخ بهدف تنمية الانتماء والوطني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعراق.

الانتماء الوطني:

يعرفه طريبة العنابي (٢٠٠٧، ٨٩) حالة شعور إيجابية تتولد في نفوس أفراد المجتمع من التمسك بتراب الوطن والاعتزاز بمكانته الثقافية والاجتماعية بين الأمم الأخرى وترجمة ذلك في الأحاديث والسلوك والتفاخر بتاريخه العريق والإنساني

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: إحساس عاطفي وسلوك يتولد لدى طلاب الصف الثالث المتوسط يتمثل في الانتماء إلي أفراد المجتمع الذين يعيشون فيه والاعتزاز بارض الوطن والافتخار به بين الأوطان والاستعداد للدفاع عنه والتضحية من أجله، ويقاس من خلال الاختبار المعد في البحث الحالي لهذا الغرض .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الرحلات المعرفية عبر الويب

يشير (Mohammed, 2017: 572) ان التعليم بالكمبيوتر له دور كبير في تدريس المواد الاجتماعية إذ يمكن تدريس محتواه من خلال استخدام الألعاب الكومبيوترية لزيادة فهم الطلبة للمفاهيم العلمية كما يمكن التعليم بالكمبيوتر باستخدامه كأداة في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها (احمد قنديل، ٢٠٠٦- ١٦٥- ١٦٦). ومما يتعلق باستخدام الانترنت في التدريس ما يعرف ب (Web Quest) التي تعد نشاطا لحل المشكلات يكون محوره الطالب ويقوم المدرس بتصميمه لغرض حصول الطالب على المعلومات من خلال تفاعله مع شبكة المعلومات الدولية وتعمل (Web Quests) على دمج التعلم المبني على الاكتشاف واستخدام مداخل تعلم عديدة مع

تقنية المعلومات والاتصالات لغرض معالجة موضوع ما(أمبو سعدي وحسن سليمان، ٢٠١١ : ٦٦٧).

أولاً: أهمية الرحلات المعرفية :

ان توظيف الرحلات المعرفية في غرفة الصف له أهمية من خلال:

١. توفير مهمات تتيح للطلبة استخدام مهارت تفكير عليا في بناء وتحصيل المعرفة، اذ ان التعلم الذاتي المبني على المعرفة يُعد ناتجاً أساسياً للرحلة المعرفية من خلال استخدام الطالب تفكيره الابداعي وحل المشكلات للوصول الى حلول ابداعية تناسب المهمات المطروحة.
٢. تجعل الطالب مركز النشاط التعليمي لأنها تعتمد على توظيف أساليب التدريس الحديثة المبنية على استخدام التكنولوجيا(حسين الموسوي، ٢٠١٤: ٣٢٩).
٣. تنتج تعلماً فعالاً ونشطاً وأكثر دقة من التعليم التقليدي المعتمد على الحفظ والتذكر، وتمنح الطالب امكانية البحث في نقاط محدد بشكل عميق ومدرّس يتم تحديدها من المدرس لتجنب تشتيت أذهان الطلبة وتكثيف جهودهم في النشاط المطلوب انجازه وهذا يجعل الرحلة المعرفية (Web Quest) فعالة ومثالية للصفوف الحاوية على مستويات ذات تباين حاد في مستوى تفكير الطلبة.

٤. تساعد الطالب على تنمية مهارة البحث عبر شبكة الانترنت بشكل خلاق ومنتج،(عسان قطيط، ٢٠١١: ١٢٩)

مميزات الرحلات المعرفية:

يشير (Burchum, et al 2007:41) ان هناك عددا من مميزات الرحلات المعرفية تتناسب مع جميع مستويات الطلبة، اذ تحتوي على أنشطة تعليمية متنوعة ومن ثم فهي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة في توزيع الأدوار داخل المجموعة الواحدة، فضلاً عن انها تناسب جميع المراحل الدراسية وجميع الموضوعات وفي كافة التخصصات.

١- تحول دور المدرس والكتاب المدرسي الى ميسر ومنظم لعمليتي التعلم والتعليم، فهي تتيح للطلاب فرصة لاستكشاف المعلومات بأنفسهم.

٢- تحفز الطالب على التعلم الذاتي وفقاً لقدراتهم ومهاراتهم ومن ثم فهي تزيد من اهتمامهم ودافعيتهم نحو التعلم.

٣- تطور قدرات ومهمات التفكير العليا لدى الطلبة من مثل التحليل والتركيب والتقويم، لان مهارات الرحلات المعرفية عبر الويب تتطلب من الطالب استخدام الخيال والتأمل والابداع.

-
- ٤- تزويد الطالب بمصادر معلوماتية متنوعة عبر الانترنت يتم اختيارها بدقة من قبل المدرس ومن ثم تنمية مهارات البحث والتعامل مع المعلومات ومصادر المعرفة عبر الانترنت.
- ٥- توسيع آفاق الطالب وزيادة خبراته التعليمية من خلال العمل الجماعي والاستفادة من آراء زملاءه في المجموعة.
- ٦- استثمار وقت وجهد الطالب في التركيز يكون على استخدام المعلومات وليس البحث عنها اذ تتيح فرصة للطالب للتعبير عن آرائه وافكاره في ضوء ما اطلع عليه من المعلومات.
- ٧- تدمج بين استخدام شبكة الانترنت وبرامج الكمبيوتر الحديثة كالبوربوينت في تقديم نتائج البحث عن المهمات الموكلة الى الطالب (عبد العزيز طلبية، ٢٠١٠: ١٢).
- ٨- تنمي مهارات الطالب في تقويم عمل زملائه في مجموعته او في المجموعات الاخرى.
- ٩- تشجيع الطلبة على العمل التعاوني والتشارك في انجاز المهمات الموكلة لهم وتبادل الآراء والأفكار، فضلا عن الجهد الفردي المبذول من الطالب.
- وجاءت دراسة **جاسكل وآخرون: (2006) Gaskil and others** استهدفت تعرف اتجاهات الطلاب تجاه إستراتيجية الويب كويست وقد توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نواتج التعلم بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالويب كويست والمجموعة الضابطة التي درست بالطريق التقليدية لكن أبدت المجموعة التجريبية استمتاعاً بالعمل بشكل كبير بهذه الطريقة. (Gaskill and others, 2006, 133-136)
- ودراسة كنج : mark king, 2003** استهدفت التعرف على توقعات طلاب كلية التربية للمرحلة الابتدائية حول استخدام استراتيجيه الويب كويست في تنمية مهارات الاستقصاء لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد توصلت الدراسة إلي نتائج منها وجود فروق في توقعات المجموعة التجريبية التي درست مقرر طرق تدريس العلوم في فصول دراسية مجهزة بالتكنولوجيا عن المجموعة الضابطة. (King , 2003, 1-17) .
- وايضاً دراسة كل من **اكبزو بويد : 2007, Ikpeze and Boyd** استهدفت قياس اثر المهام العلمية القائمة علي طريق الويب كويست في تنمية مهارات التنور العلمي ومهارات التفكير عالي الرتبة لدي طلاب الصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية الويب كويست ونجاحها خاصة عندما تكون الأنشطة مختارة جيداً وبعناية وبطرق منظمة. (Ikpeze and Boyd, 2007, 644-654).

المحور الثاني: أبعاد الانتماء الوطني

مفهوم الانتماء Belongingness :

الانتماء في اللغة ما خوذة من النماء اي الزيادة والارتفاع والعلو، ويقال انتمي فلان الى فلان اي اذ ارتفع اليه في النسب والانتماء في الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا وتجسده الجوارح عملا والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام الى هذا الشيء،(محمد السماوي، ٢٠١٧: ٩).

ويشير مفهوم الانتماء الى الانتساب الى كيان ما يكون الفرد متوحدا معه مندمجا فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب اليه ويشعر بالأمان فيه وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطن وهذا يعني تدخل الولاء مع الانتماء والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره اتجاه هذا الكيان(عثمان العامر، ٢٠٠٥، ١٣، ١٢)، ويمثل انتماء الروابط العاطفية والنفسية والذهنية التي تجذب فرداً او جماعة الى معتقد او فكرة او مذهب او مؤسسة بدرجة من القوة تجعل المنتمي يحرص على سلامتها وكرامتها (حاكم الحسناوي، ٢٠٠٣: ٩)

والانتماء الوطني هو ارتباط وانتساب الفرد او الجماعة لقطعة معينة من الارض والتعلق بها، وحب اهلها واصحابها والحنين اليها عند الاغتراب عنها والاستعداد للدفاع عنها من الاخطار التي تهدد كيانها والانتماء للوطن يتطلب التضحية والنصرة والبذل والعطاء من اجله والولاء والانتماء الوطني لا يرتبط بالالتصاق الجسدي للفرد بالوطن بل يتعدى ذلك يجب ان يسعى الى رقي وطنه وخدمته في الداخل (عبد حمائل، ٢٠٠٠، ٢٣).

ويرى عبدالله مبارك(٢٠١٠: ٦) بأنه: هو الشعور والرابط القوي الذي يربط بين الأفراد ووطنهم ويتجسد من خلال الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها والالتزام بالنظم والقوانين والعمل على المحافظة على الوطن وحمائته مع التمسك بقيمه وتقاليده، والمشاركة بكل فخر، ويرى (نبيل البديري، ٢٠١٤: ٢٩) هو الشعور بتوحد الفرد مع جماعة يشعر من خلالها بالاطمئنان والقوة ووحدة الموقف مع الإيثار المتبادل بين أفراد الجماعة.

أبعاد الانتماء الوطني:

أ- الهوية: يسعى الانتماء الى توطيد الهوية التي تعد دليلا على وجود الانتماء فهو يدعم الهوية ويقويها اي ان الهوية هي نتاج الانتماء. وتعد الهوية من اكثر الحاجات الانسانية شيوعا في الجنس البشري حيث يدرك الفرد هويته يستطيع ان يعرف من هو؟ وما سبب

وجوده؟ وما الاهداف التي يسعى اليها؟ فمع الحاجة الانتماء تتولد مفهوم الانتماء.(طربية العناني، ٢٠٠٧: ٨٨)

ب- **الجماعية:** ان الروابط الانتمائية تؤكد ميل الفرد نحو الجماعية، ويمكن التعبير عنها من خلال التفاعل مع الهدف العام للجماعة التي يندمجون بها والتي يسودها الاحترام والتماسك والتعاون الرغبة في المشاعر الوجدانية الدافئة وتعزز الجماعة الحب والتفاعل والاجتماعية وهذه الامور جميعها تعمل على تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم والحب والاحترام المتبادل.

ج- **الولاء:** الولاء جوهر الالتزام يدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعة ويركز على المسيرة ويدعو الى تأييد الفرد لجماعته ويشير الى مدى الانتماء اليها ومع انه الاساس القوي الذي يدعم الهوية الا انه في الوقت ذاته يعتبر الجماعة مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات اعضائها من الالتزامات المتبادلة (حازم الشعراوي، ٢٠٠٨).

د- **الالتزام:** ان التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد الجماعة على الانسجام والتناغم والاجماع ولذا فانها تولد ضغوطا فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية القبول والاذعان كألية لتحقيق الاجماع وتجنب النزاع .

ه- **التواد:** وهو من اهم الحاجات الانسانية ويشير الى مدى التعاطف الوجداني بين الافراد والميل الى المحلة والعطاء والايثار والتراحم من اجل التوحد معهم، مما ينمي لدى الفرد ذاته وادراكه لمكانته بين الجماعة ومكانه الجماعة بين الجماعات الاخرى ، ويدفعه الى الدفاع عن هذه المجموعة والمحافظة على مكانتها والافتخار بنسبه اليها(عبدالله الحربي، ٢٠١٠: ٣٦)

و- **الديمقراطية:** ويقصد بها شعور الفرد بالحاجة الى التعاون والتفاهم مع الغير ورغبته بان تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الاخرين بصدر رحب وقناعته بان تكون الانتخابات وسيلة لاختيار القادات مع احترام القواعد والقوانين والتعاون مع الاخرين في وضع الاهداف والخطط وتقسيم العمل وتوزيعه ومتابعته وهي بذلك تمنع الدكتاتورية وترحب بالمعرض مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع (حازم الشعراوي، ٢٠٠٨: ٣١).

إجراءات البحث :

التصميم التعليمي لبرنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في

ضوء نموذج ADDIE ومعايير:

بناءً على ما تم عرضه في الإطار النظري من نماذج التصميم التعليمي، اتضح للباحث، أن نماذج التصميم التعليمي تستند عامة إلى مجموعة من المراحل المشتركة بينها، تختلف فيما بينها بالتفصيل، أو الإجمال، أو دمج بعض المراحل مع بعضها، أو استخدام مترادفات للتعبير عن بعض المراحل. وعليه فقد تبني الباحث النموذج التعليمي ADDIE Model لتطوير برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب، وفيما يلي عرض لخطوات تطوير البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب وإجراءاتها.



شكل (1) النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE Model

أولاً: مرحلة التحليل: وتشتمل تلك المرحلة على مجموعة من العناصر المهمة التي يتم فيها جمع المعلومات حول: تحليل الحاجات التعليمية، تحليل خصائص الفئة المستهدفة، وتحديد المحتوى، الأهداف التعليمية، تحليل البيئية التعليمية ومصادر التعلم.

ثانياً: مرحلة التصميم: تتعلق مرحلة التصميم بوصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بكيفية إعداد البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب، بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، وتتضمن هذه المرحلة العناصر التالية:

١- **تحديد المحتوى التي سيبني عليها البرنامج:** وتمثل في الباب الثالث والرابع من مقرر التاريخ المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط بالعراق.

٢- **تحديد الأهداف العامة للبرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب:** قام الباحث بصياغة الهدف العام للبرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب وهو تنمية الانتماء

الوطني لدى طلبة الصف الثالث المتوسط بالعراق، في صورة عبارة تقريرية واضحة معبرة عن الهدف من تصميم البرنامج.

٣- **تحديد محتوى موضوعات البرنامج:** وتم تصميم المحتوى بحيث يتتبع بشكل

منطقي، وقد روعي عند تصميم المحتوى ما يلي:

أ. تجزئة المحتوى التعليمي إلى وحدات وموضوعات تعليمية صغيرة.

ب. صياغة الأهداف التعليمية بشكل دقيق وواضح.

ج. تعدد المصادر التعليمية وتنوعها.

د. تزويد المحتوى بالأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية الانتماء الوطني .

وبعد الانتهاء من صياغة محتوى التعلم، كما بالخطوات السابقة، تم إعداد المحتوى العلمي بشكل مطبوع، مع أهداف التعلم المحددة، وعرضه على عدد من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم لضبطه وتنقيحه، وذلك بهدف استطلاع رأيهم في مدى ارتباط المحتوى بالأهداف المرجو تحقيقها، وكفاية هذا المحتوى لتحقيق الأهداف، والصحة العلمية للمحتوى، ووضوحه، مع مراعاة مناسبة المحتوى لخصائص الطلبة المستهدفين.

٤- **تنظيم محتوى البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب:**

بعد تحديد الأهداف العامة للبرنامج، وتحديد محتوى البرنامج، قام الباحث بتنظيم المحتوى في صورة وحدات للبرنامج مقسمة لرحلات "دروس" يتضمن العناصر التالية:

- عنوان الرحلة المعرفية-الأهداف العامة للرحلة-الأهداف الإجرائية للرحلة- مكونات الرحلة المعرفية وتشمل: المقدمة، المهام، المصادر، العمليات، الأنشطة، التقييم، اختبار نفسك، الخاتمة.

٥- **تحديد الأنشطة التعليمية بالبرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب:**

وفيها تم تحديد المهام والأنشطة التعليمية التي يجب على الطلبة إنجازها من خلال دراستهم لرحلات البرنامج المقترح .

٦- **تحديد التقويم بالبرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب:**

تمثل في الإجابة عن الأسئلة المثارة بأيقونة اختبار نفسك.

٧- **تصميم الهيكل الهام للبرنامج القائم على الرحلات المعرفية:**

بعد قيام الباحث بجمع المصادر " الروابط" ذات العلاقة بمحتوى موضوعات الرحلات المعرفية من خلال البحث في شبكة الإنترنت، ومقاطع الفيديو على اليوتيوب YouTube ، CD،

لجميع الصور والرسومات التي تستخدم في تصميم الرحلات المعرفية، استعان الباحث في هذه المرحلة بمبرمج لتصميم البرنامج ودروس الرحلات المعرفية عبر الويب، حيث اشتمل واجهة البرنامج على الصفحة الرئيسية موضحاً بها عنوان الرسالة، الإشراف، اسم الباحث، تعليمات، دروس البرنامج، أدوات التفاعل.

٨- تصميم السيناريو للبرنامج القائم على الرحلات المعرفية:

يعبر السيناريو عن وصف تفصيلي للشاشات التي سيتم تصميمها وما تتضمنه من نصوص، ولقطات فيديو، ومؤثرات صوتية، وهو يعد مفتاح العمل وخريطة التنفيذ التي تتيح للفكرة المطروحة في المقرر أن تتفد في شكل مرئي ومسموع، ويتضمن السيناريو العناصر التالية:

١. رقم الشاشة: يوضح رقم كل شاشة داخل المقرر.
٢. الجانب المرئي: عرض لقطة لكل ما يظهر على الشاشة، سواء أكان نصاً، أو ثابتة ومتحركة.
٣. النص: ويشمل النص ما يلي:
 - أ- حجم الخط: يصف حجم الخطوط المستخدمة داخل شاشة المقرر.
 - ب- نوع الخط: يصف نوع الخطوط المستخدمة.
٤. الجانب المسموع: ويشمل وصفاً للأصوات والموسيقى، التي ترتبط بشاشة المقرر، أو بالأصوات المرتبطة بالتغذية الراجعة الإيجابية والسلبية.
٥. الصور: وتشمل ما يلي:
 - أ- ثابتة: وتشمل الصور الثابتة التي تحتويها شاشة المقرر.
 - ب- متحركة: وتشمل لقطات الفيديو التي تحتويها شاشة المقرر.وصف الشاشة: يشمل وصف عمليات التفاعل التي تحدث بين المتعلم والمحتوى. والجدول التالي يوضح مكونات السيناريو.

جدول (١) سيناريو البرنامج القائم على الرحلات المعرفية

رقم الشاشة	الجانب المرئي	النص	الجانب المسموع	صور ثابتة	فيديو	كروكي الإطار	التتابع والتوافق بين عناصر الوسائط المتعددة
------------	---------------	------	----------------	-----------	-------	--------------	---------------------------------------------

وبعد الانتهاء من بناء السيناريوهات في صيغتها المبدئية، تم عرضها على مجموعة من

الخبراء المتخصصين في مجال (تكنولوجيا التعليم)، وذلك لاستطلاع آرائهم حول شمولية السيناريو لعناصر موضوع التعلم، ومدى مناسبة السيناريو لعينة البحث، مع صلاحية السيناريو للتطبيق. وقد أبدى السادة المحكمون بعض التعليقات والتعديلات المهمة، وعليه تم القيام بجميع التعديلات، وإعداد السيناريو الخاص بالمحتوى في الصورة النهائية، ليتم على إثره إنتاج البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.

ثالثاً: مرحلة التطوير: تعني مرحلة التطوير بالحصول على المواد والوسائط التعليمية وإنتاج مكونات المنتج التعليمي.

(1) **المواد والوسائط التعليمية:** تشمل هذه الخطوة جميع المواد والوسائط التعليمية التي سيتم استخدامها لإنتاج البرنامج القائم على الرحلات المعرفية، وقد أنتجت عناصر الوسائط المتعددة كالتالي:

أ. **النصوص:** كتبت النصوص في البرنامج مع مراعاة الجوانب الآتية:

1. وضوح النصوص بشكل يسهل قراءته.
2. اختيار نوع خط النصوص المألوفة لدى عينة البحث.
3. مناسبة لون خط النصوص مع لون خلفية الشاشة.

ب. **الصور**

لقد أضيفت الصور المتنوعة أثناء إعداد الرحلات المعرفية مع مراعاة الجوانب

الآتية:

1. وضوح الصور وجودتها.
2. تزامن الصور مع تنسيقات المؤثرات الصوتية.
3. ارتباط الصور بالأهداف.

ج. **الصوت:**

تمت مع مراعاة وضوح الصوت ونفاذه، وتزامن الصوت مع الحركة والعرض.

وقام الباحث بإعداد المحتوى التعليمي من مقرر الصف الثالث المتوسط، والمتضمن في الدليل الإرشادي للطالب، ومن ثم تم ربط الفيديوهات التعليمية والصور التي تم تصميمها في مرحلة سابقة مع صور مناسبة ذات علاقة بها من المادة التعليمية التي تم إنشاؤها، وذلك باستخدام التطبيق المخصص لذلك كما أسلفنا سابقاً.

رابعاً: مرحلة التنفيذ: يتم في هذه المرحلة التطبيق الفعلي للبرنامج القائم على الرحلات المعرفية، وتقديم المحتوى التعليمي لطلاب الصف الثالث المتوسط، حيث تم في هذه المرحلة إعداد

موقع إلكتروني وهو [/https://za0tgcrz1a4c0xvzj4k04q.on.driv.tw/webquest](https://za0tgcrz1a4c0xvzj4k04q.on.driv.tw/webquest)

وذلك بعد التشغيل التجريبي للبرنامج من قبل الباحث من خلال الحصص الاحتياطية بتدريب الطلبة " عينة البحث" على آلية العمل في استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب قبل بدء تجربة البحث، وللتأكد من سلامة المحتوى في الصوت والصور والرسوم والنصوص وتطابقهم مع بعض في كل مشهد والتأكد من سلامة سرعة المشاهد مع تعديل ما يلزم ذلك على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثالث المتوسط بالعراق.

خامساً: مرحلة التقييم: في هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة وفاعلية عمليات التعليم والتعلم وتشمل:

(١) التقييم القبلي: يهدف التقييم القبلي للبرنامج إلى تحديد مستويات الطلبة عينة البحث والكشف عن المعلومات السابقة فيما يتعلق بمتغيرات البحث، وذلك عن طريق تطبيق أداة البحث والتي تتمثل في اختبار الانتماء الوطني، تطبيقاً قبلياً على الطلبة عينة البحث، وذلك قبل البدء في تدريس البرنامج المقترح.

- التقييم التكويني: وهو تقييم مستمر يتم أثناء كل مرحلة، وعند الانتهاء من دراسة البرنامج ويتمثل في الأسئلة والمناقشات التي تعقب دراسة كل جزء من الدرس للوقوف على مدى فهم الطلبة ما تم إنجازه- أسئلة تحريرية تعقب كل درس من دروس البرنامج للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة، وتقديم التغذية الراجعة والفورية للطلبة.

(٢) التقييم الاستطلاعي للبرنامج القائم على الرحلات المعرفية:

تم إجراء تقويم استطلاعي مبدئياً للبرنامج بهدف تحقيق ما يلي:

- التعرف على معوقات تعلم عينة البحث من خلال الرحلات المعرفية.
- التعرف على جوانب الضعف الأخرى في الرحلات المعرفية.
- التأكد من تحقيق الرحلات المعرفية للأهداف المعدة لها.

(٣) تقويم النهائي: من خلال التطبيق البعدي لأدوات البحث، بعد تطبيق الرحلات المعرفية

مروراً بعمليات التعليم والتعلم للتأكد من قدرتهم على اكتساب القيم المطلوب تنميتها، من خلال الرحلات المعرفية، والتأكد من فعاليتها، وسوف يتم عرض النتائج فيما بعد.

وفي ضوء ما سبق ووصولاً للصورة النهائية للبرنامج المقترح، قام الباحث بإعداد دليل

للمعلم لاستخدامه أثناء التطبيق، ليكون بمثابة دليل للعمل.

إعداد أداة البحث

١- إعداد اختبار الانتماء الوطني:

- **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى معرفة مدى اكتساب الطلاب لأبعاد الانتماء المتضمنة في (الباب الثالث: القضية الفلسطينية والثورات العربية، والباب الرابع: العراق).
- **صياغة مفردات الاختبار:** تم تحليل الأبعاد الرئيسية إلى مفردات فرعية، وتم صياغتها بحيث تتناسب وطبيعة كل مهارة من المهارات الرئيسية، وفي جمل تامة المعني (عبارات سلوكية) تمثل مواقف سلوكية تتطلب من الطالب الاستجابة لها، كما تم صياغة عبارات الاختبار بحيث يحدد الطالب درجة توافر السلوك المتضمن في كل عبارة من عبارات الاختبار، بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تتناسب مع رأيه.
- **وضع تعليمات الاختبار:** بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها، قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة.
- **الصورة المبدئية للاختبار:** قام الباحث بإعداد اختبار الانتماء الوطني في صورته المبدئية المكون من (٤٠) موقف، من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لاستطلاع آرائهم وفي ضوء ما سبق تم تحديد الأبعاد التالية للاختبار في صورته الأولية يتكون من (٨) أبعاد رئيسية، ويندرج تحتها (٤٠) موقف كما هو موضح بجدول المواصفات التالي:

جدول (٢) مواصفات اختبار الانتماء الوطني

أبعاد الانتماء الوطني	أرقام الأسئلة	عدد المواقف	النسبة المئوية
الاعتزاز بالهوية الوطنية	١-٢-٤-١٢-١٩-٢٢-٢٦-٣٩-٣٧-٣١	١٠	٢٥%
الاعتزاز بالهوية الدينية.	١١-١٦-٣٠	٣	٧,٥%
الاعتزاز بالانتماء الإنساني.	٦-١٥-٢٥-٢٨-٣٢-٣٦	٦	١٥%
احترام النظم والقوانين.	٢٩-٣٨	٢	٥%
الحفاظ على مقدرات الوطن والبيئة.	٢١-٢٧-٣٣-٣٥	٤	١٠%
الحفاظ على الوحدة الوطنية.	١٧-٢٠-٢٣-٢٤-٣٤	٥	١٢,٥%
المشاركة المجتمعية.	٧-٨-٩-١٠-١٣-١٤	٦	١٥%
حقوق الإنسان	٣-٥-١٨-٤٠	٤	١٠%
مجموع		٤٠ موقف	١٠٠%

- الدراسة الاستطلاعية:** تم تطبيق مقياس الانتماء الوطني على (٢٥) طالب من خارج عينة البحث، بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات لهذه الأدوات، وتحديد زمن كل أداة كما يلي:
- **حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار:** للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) للاختبار الانتماء الوطني، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد اختبار الانتماء الوطني بالدرجة الكلية للاختبار، يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار الانتماء الوطني.
 - **حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار، أن معاملات الثبات لأبعاد الاختبار جاءت في المدى (٠,٦٩٠ - ٠,٩٦٠)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللاختبار ككل جاء معامل الثبات = ٠,٨٦٧، مما يدل على ملائمة المقياس لأغراض البحث.
 - **تحديد زمن الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ زمن تطبيق المقياس (٤٠) دقيقة.
 - **الصورة النهائية للاختبار:** بعد إجراء التعديلات السابقة للاختبار وتحديد الثبات والصدق وزمن المقياس أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالح للتطبيق الميداني.

نتائج البحث:

- (١) **الفرض الأول:** يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\geq ٠,٠٥)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية".
- ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الانتماء الوطني، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١١)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الانتماء الوطني بعدياً

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	مجموعي البحث	أبعاد الانتماء الوطني
٠,٠٥	٥٨	١٥,١٣	١,٧٠٩	٢١,٩٠٠	٣٠	الضابطة	الاعتزاز بالهوية الوطنية
			١,٦٣٣	٢٨,٤٣٣	٣٠	التجريبية	
		١٢,٢٥	٠,٤٤٩	٦,٢٦٦	٣٠	الضابطة	الاعتزاز بالهوية الدينية
			٠,٦٨١	٨,١٣٣	٣٠	التجريبية	
		١٥,٠٦	١,٠٩٣	١٢,٩٠٠	٣٠	الضابطة	الاعتزاز بالانتماء الإنساني
			١,٠٤٨	١٧,٠٦٦	٣٠	التجريبية	
		١٦,٦١	٠,٤٦٦	٣,٧٠٠	٣٠	الضابطة	احترام النظم والقوانين
			٠,٤٦٦	٥,٧٠٠	٣٠	التجريبية	
		١٧,٤٩	٠,٤٤٩	٨,٢٦٦	٣٠	الضابطة	الحفاظ على مقدرات الوطن والبيئة
			٠,٨٣٦	١١,٣٠٠	٣٠	التجريبية	
		٢٦,٦٧	٠,٤٤٩	١٠,٢٦٦	٣٠	الضابطة	تقدير الوحدة الوطنية
			٠,٧٢٧	١٤,٤٣٣	٣٠	التجريبية	
		١٤,٨٣	٠,٩٩٩	١٢,٩٦٦	٣٠	الضابطة	المشاركة المجتمعية
			١,٠١٩	١٦,٨٣٣	٣٠	التجريبية	
		١٥,٣٨	٠,٤٠٦	٨,٢٠٠	٣٠	الضابطة	احترام حقوق الإنسان
			٠,٩٠٩	١١,٠٠٠	٣٠	التجريبية	
		٣٩,٧٩	٢,٦٧٤	٨٤,٤٦٦	٣٠	الضابطة	الدرجة الكلية
			٢,٨٥٦	١١٢,٩٠٠	٣٠	التجريبية	

من الجدول السابق يتضح أنه:

- بالنسبة للاعتزاز بالهوية الوطنية: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاعتزاز بالهوية الوطنية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ٢٨,٤٣٣)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٥,١٣) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

- بالنسبة الاعتراز بالهوية الدينية: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاعتراز بالهوية الدينية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ٨,١٣٣)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٢,٢٥) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.
- بالنسبة الاعتراز بالانتماء الإنساني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاعتراز بالانتماء الإنساني بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ١٧,٠٦٦)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٥,٠٦) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.
- بالنسبة احترام النظم والقوانين: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في احترام النظم والقوانين بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ٥,٧٠٠)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٦,٦١) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.
- بالنسبة الحفاظ على مقدرات الوطن والبيئة: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الحفاظ على مقدرات الوطن والبيئة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ١١,٣٠٠)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٧,٤٩) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.
- بالنسبة تقدير الوحدة الوطنية: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في تقدير الوحدة الوطنية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ١٤,٤٣٣)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٦,٦٧) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.
- بالنسبة المشاركة المجتمعية: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المشاركة المجتمعية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ١٦,٨٣٣)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٤,٨٣) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.
- بالنسبة احترام حقوق الإنسان: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في احترام حقوق الإنسان بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط

الأكبر=11,00)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (15,38) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05.

- بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار الانتماء الوطني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الانتماء الوطني بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر=112,900)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (39,79) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05.

ومن ثم نقبل الفرض الأول" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية".

٢) الفرض الثاني: يحقق البرنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب فاعلية في تنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق بدرجة لا تقل قيمتها عن (0,6) كما تقاس نسبة الفاعلية لـ(ماك جوجيان).

ليبيان فاعلية برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق، تم حساب الفاعلية، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٣)

فاعلية البرنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق

قيمة G	البعد
88,9%	الاعتزاز بالهوية الوطنية
85%	الاعتزاز بالهوية الدينية
92,1%	الاعتزاز بالانتماء الإنساني
91,5%	احترام النظم والقوانين
90,9%	الحفاظ على مقدرات الوطن والبيئة
94,1%	تقدير الوحدة الوطنية
90,1%	المشاركة المجتمعية
87%	احترام حقوق الإنسان
90,8%	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن فاعلية البرنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب فاعلية في تنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق، حيث جاءت قيم الفعالية لأبعاد الاختبار في المدى (٨٧% - ٩٤,١%)، وبالنسبة للمقياس ككل = ٩٠,٨%.

النتائج المتعلقة بمقياس الانتماء الوطني

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الانتماء لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن إرجاع ذلك إلى:

١- بفحص نتائج البحث إجمالاً نجد أن هناك أثر إيجابياً لدور البرنامج القائم على الرحلات المعرفية في تنمية الانتماء الوطني، فالمتمتع لنتائج البحث يجد أن كل من المجموعتين التجريبية والضابطة كانتا متجانستين في المتغيرات الوسيطة وبعد إخضاع المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح لتنمية قيم الانتماء الوطني برز فرق إيجابي دال إحصائياً لدى المجموعة التجريبية، مما يعكس أثر البرنامج القائم على الرحلات المعرفية في رفع مستوى قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب وتوسيع مدركاتهم، وتنظيم معلوماتهم وحل مشكلاتهم واتخاذ القرارات بشكل سليم.

٢- كما أن استخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية تحقق التعلم الذاتي وتنمي الاعتماد على النفس لدى المتعلم وتدفعه إلى الاستمرار في التعلم والبحث عما هو أبعد من المعلومات المعطاة، حيث تتضمن أسئلة يثيرها المعلم داخل غرفة الصف خلال عملية الاستنتاج، وهذه الأسئلة قد تزيد من إثارة تفكير الطلاب لأجل تفسير الظواهر والأحداث ومن ثم التوصل إلى المعلومات الصحيحة، كما أن لمشاركة الطلاب دوراً هاماً حيث تولد لديه شعور بالمسؤولية في عملية التعلم، وهذا الشعور سهل عملية التعلم لدى الطلاب.

٣- وربما كان التعلم باستخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية ممتعاً ومشوقاً أكثر من تدريس (البابين الثالث والرابع) نفسها بالطريقة المعتادة، نظراً لأن الطالب فيها يعمل بجد ونشاط للوصول إلى الاستجابة المرغوبة، ويكتسب مهارة كيف يعلم نفسه بتوجيه بسيط من المعلم الذي يقدم له أسئلة مثيرة ومواقف محيرة تؤدي إلى توسيع المدى الإدراكي للمتعلم وتزيد القدرة العقلية الإجمالية له.

- ٤- كما يساعد البرنامج المقترح في تعزيز مفهوم الذات وتقوية دافع الاستطلاع وإعادة تنظيم المعلومات واختبارها بحيث يستطيع المتعلم تعديل معتقداته بنفسه ومعالجة الخبرات المباشرة وغير المباشرة وجعلها ذات معنى بالنسبة له، هذا بالإضافة إلى إمكانية مناقشة الأفكار وإبداء التعليقات والنقد والردود حول فكرة مطروحة دون تعصب أو تحيز لأي فكرة مما أسهم في زيادة أداء طلاب المجموعة التجريبية .
- ٥- كما أن استخدام الرحلات المعرفية في تدريس التاريخ يساعد على تسهيل فهم واستيعاب المادة الدراسية المقدمة لهم وتحبيب المادة العلمية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة التاريخ، وتذكر واسترجاع المادة المقدمة بصورة أفضل من الطريقة التقليدية.
- ٦- أسهم البرنامج القائم على الرحلات المعرفية في بث روح التعاون والمشاركة بين التلاميذ كما تنمي لديهم روح البحث والتنقيب والتنوع والتحليل والاستنتاج
- ٧- تعود الطلاب على الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية وبالتالي تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية.
- ٨- كما يعمل البرنامج القائم على الرحلات المعرفية على ترسيخ المادة في أذهانهم لتوصلهم إليها بأنفسهم وتشجع على التعلم الذاتي وحب الاكتشاف واستخدام المصادر والمراجع المختلفة للتعلم أو التدريب وعدم الاكتفاء أو الاعتماد على الكتاب المنهجي فقط.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة منها ودراسة كير نبيرج (١٩٩٤) دراسة العناني (٢٠٠٣)، ودراسة صبان (٢٠٠٦)، ودراسة الحربي (٢٠١٠) ودراسة (النبهاني وحسن، ٢٠٠٥، ٢١٨)، ودراسة الحسين (١٩٩٣).

ثانياً: توصيات البحث

- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج من أن استخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب يعمل على تنمية أبعاد الانتماء الوطني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، يوصي البحث الحالي بما يلي:
- ١- توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب في المراحل التعليمية المختلفة وفي مادة الاجتماعيات بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة.
- ٢- تضمين المقررات الدراسية من الابتدائي إلى المرحلة الجامعية لأبعاد الانتماء الوطني ، بالإضافة إلى تسليط الضوء في المناهج على اختلاف الثقافات وتنوع الحضارات بما يسهم في تحقيق الانتماء الوطني.

- ٣- ربط الأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة بالأنشطة الوطنية وخدماتها وتطبيق طريقة التعلم الخدمي الذي يهدف إلى تنمية معلومات واتجاهات ومهارات الطلاب من خلال مشاركتهم الفاعلة في المجتمع المحلي بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدروسة لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي
- ٤- تدريب معلمي الاجتماعيات على إثراء المناهج بأبعاد الانتماء الوطني وترجمتها إلى سلوكيات وقيم في نفوس الطلاب.
- ٥- عقد دورات تدريبية للمعلمين، تعمل على زيادة فهمهم ومعرفتهم لمفهوم الانتماء الوطني في ظل العولمة وانعكاساتها على التعليم في العراق.

ثالثاً: مقترحات البحث

١. فاعلية برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية أبعاد الأمن المجتمعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق.
٢. تطوير مناهج الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد الانتماء الوطني.
٣. فاعلية برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في العراق.
٤. فاعلية برنامج في التاريخ قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الأمن القومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق.

المراجع:

- ١- احمد ابراهيم قنديل(٢٠٠٦). *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٢- إسماعيل عبد الكافي (٢٠٠٤). *التعليم والهوية في العالم المعاصر، مجلة دراسات استراتيجية، العدد (٦٦)*، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، أبو ظبي.
- ٣- أنور عباس الجوراني(٢٠١١). *فاعلية استراتيجيتين تعليميتين على وفق مدخل (STS) في التحصيل الدراسي وتنور تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد*.
- ٤- حازم احمد الشعراوي (٢٠٠٨). *أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة*.

- ٥- حاكم علي الحساوي (٢٠٠٣). اثر استخدام كل من طريقة المحاضرة والمناقشة والاستقصاء الموجه في التحصيل وتنمية الاتجاه الوطني لدى طلبة الخامس الأدبي في مادة التاريخ، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ٦- حسن كاظم الموسوي (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتعلم العلوم في تنمية عملة العلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، العدد (٣٩)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- ٧- طربية العناني(٢٠٠٧). التربية الوطنية والتنشئة السياسية. عمان، الأردن: دار الجامعة.
- ٨- عبد احمد حمايل(٢٠١١). دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين" جامعة الشرق الوسط أنموذج ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العالم، لبنان.
- ٩- عبد العزيز طلبة (٢٠١٠). الرحلات المعرفية عبر الويب احدى استراتيجيات التعلم عبر الويب، مجلة التعليم الالكتروني، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٥)، ١٢ - ٢٠.
- ١٠- عبد الله أمبو سعدي ، سليمان البلوشي (٢٠١١). طرائق تدريس العلوم. ط ٢، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١١- عبد الله بن رمزي الحربي (٢٠١٠). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- ١٢- غسان يوسف قطيط (٢٠١١). حوسبة التدريس. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٣- محمد خضر السماوي(٢٠١٧). حيوية الضمر وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب: جامعة القادسية.
- ١٤- محمد زى دان عبد الحميد (٢٠٠٨). "التعلم الإلكتروني"، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية، المجلد الثالث، العدد الثامن. مصر .
- ١٥- محمد عطية ابو فودة (٢٠٠٦). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الأزهر ،غزة.
- ١٦- نبيل عبد العزيز البدري(٢٠١٤). الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.

-
- 1- Burchum, J. L. R. & Russell, C. K. & Likes, W. & Adymy, C. & Britt, T. & Driscoll, C. Graff, J. C. & Jascob, S. R. & Cowan, P. A. (2007): Confronting challenges in on line teaching: The Web Quest solution, *MEROL Journal of On line Learning and Teaching*, 3, 40 – 57.
 - 2- Gaskill ,M& McNulty ,A& Brooks ,D(2006): Learning from WebQuests.*Journal of cience Education and Technology* ,v15 ,n2 , pp133-136.
 - 3- Ikpeze, H. & Boyd, F. (2007). Web-based Inquiry learning: Facilitating thoughtful literacy with webQuests. *The Reading Teacher Journal*, 60 7.
 - 4- King ,k(2003).The WebQuest as a Means of Enhancing ComputerEfficacy. Web site www.ebscohost.com/ehost/detail?pp1-17